[73] على هيئة الاشجار (1)، وأجرت عليه الذهب، وعملت فيه التماثيل من المسك والعنبر، ولم تزل تعمل في شغل العرس ستة أشهر حتى فرغت من جميع ما تحتاج إليه، وعلقت ستور الديباج المطرز (2)، ونقشت فيها صورة الشمس والقمر، وفرشت المجالس، ووضعت المساند والوسائد من الديباج والخز، وفرشت لرسول ا صلى ا عليه واله مجلسا على سرير تحت الابريسم والوشي (3)، والسرير من العاج والآبنوس، مصفح بصفائح الذهب الوهاج (4)، وألبست جواريها وخدمها ثياب الحرير والديباج المختلفات الالوان، ونظمت شعورهن باللؤلؤ والمرجان، وسورتهن (5)، ووضعت في أعناقهن قلائد الذهب، وأوقفت الخدم (6) بأيديهن المجامر من الذهب، وفيها الطيب والعنبر والبخور من العود والند (7)، و جعلت في يد كل واحدة من الخدم مراوح منقوشة بالذهب، مقصبة (8) بالفضة، وأوقفتهن عند مجلس رسول ا صلى ا عليه واله، ودفعت إلى بعضهن الدفوف والشموع، ونصبت في وسط الدار شمعا كثيرا على أمثال النخيل، فلما فرغت من ذلك دعت نسوان أهل مكة جميعهن فأقبلن إليها، ورفعت مجلس عمات النبي صلى ا عليه واله، ثم أرسلت إلى أبي طالب ليحضر وقت الزفاف، فلما كان تلك الليلة أقبل النبي صلى ا عليه واله بين أعمامه، وعليه ثياب من قباطي (9) مصر، و عمامة حمراء، وعبيد بني هاشم بأيديهم الشموع والمصابيح، وقد كثر الناس في شعاب مكة ينظرون إلى محمد صلى ا عليه وآله، ومنهم من وقف على السرادقات والنور يخرج من بين ثناياه (10)

_____

(1) الشجر خ ل. (2) المسطر خ ل. (3) الوشى: الثياب المنقشة. (4) الوهاج: شديد الوهج. والوهج: اتقاد النار أو الشمس. (5) أي ألبستهن السوار. والسوار: حلية كالطوق تلبسها المرأة في زندها أو معصمها. (6) الخدام خ ل. (7) المسك خ ل. أقول: الند: عود يتبخر به. (8) مقضبة خ ل مفصصة خ ل. (9) القباطي بتشديد الياء وتخفيفها جمع القبطية بضم القاف وكسرها: ثياب من كتان منسوبة إلى القبط. (10) ثيابه خ ل.

_____